مجلة دراسات تاريخية

ISSN: 9741-2352 EISSN :6723-2600

مدخل إلى الرحلة وعلاقتها بعلم الأثنوجرافيا

Introduction to travelogue and its connection to ethnography

مختار السعيدي لعجال

MOKHTAR ESSAIDI LADJAL

جامعة يحي فارس ، المدية (الجزائر)

مخبر الدراسات التاريخية المتوسطية عبر العصور

ladjal.his@hotmail.fr

الارسال:22/03/01 القبول : 22/04/02 النشر: 2022/04/16 المرسل: مختار السعيدي لعجال

الملخص:

مما لا شك فيه أن أدب الرحلة لعب دورا أساسيا في مد مختلف العلوم بالمعلومات ومختلف المعارف، وقد استفاد التاريخ من تلك الرحلات كسائر العلوم، حيث زودنا الرحالة عبر مدوناتهم بحقائق ومعلومات عن الطرقات، المدن والحضائر ، كما زودتنا الرحلة بوصف أسلوب الحياة ومجموعة التقاليد، والعادات والقيم، والأدوات والفنون مما شكل ما يعرف بعلم الأثنوجرافيا الذي يعرفنا بالمجموعات الانسانية عبر العصور، والأثنولوجيا التي تهتم بتحليل المادة الاثنوجرافية.

ومن خلال هذا البحث سنحاول التعرف على أنواع الرحلات، وأهميتها باعتبارها مصدرا تاريخيا خاصة في الوقت الحالي. ثم معرفة علاقة الرحلة بعلم الأثنوجرافيا.

الكلمات الدالة : الرحلة ، الأثنوجرافيا ، الأثنولوجيا.

Abstract

Travelogue has tremendously contributed in supplying diverse disciplines with very valuable knowledge. Similarly, historical studies have as well benefited from this flow of information where travelers, through their rich corpora, have faithfully rendered the locations of roads, human dwellings, modes of life, customs and values, artefacts and arts. This bulk of information amounted to the emergence of ethnography, dealing with human communities through ages; ethnology, which is concerned with analyzing the findings of ethnography. This research attempted to identify the different types of travels, their importance in as much they constitute specific historical references. It is also interested in revealing the connection holding between travels and ethnography.

Keywords: Travel; ethnography; ethnology

مقدمة:

دعانا القرآن الكريم عبر آياته إلى الترحال والتنقل للتدبر في آيات الله وكونه، والنظر إلى قدرة الله وحكمته من ذلك قوله :" هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" الملك15 وقوله ﴿" قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ العنكبوت 20

هذه الآيات الكريمة تؤكد على ضرورة الترحال والتنقل لاكتشاف كيف بدأ الخلق والمخلوقات البشرية والحيوانية وحتى الجماد وتحليل الظواهر الطبيعية والاجتماعية والتمعن فيها. من هنا جاءت الرحلات التي عرفها العالم الاسلامي، ولم تقتصر هذه الرحلات على العالم الاسلامي بل على العالم الأوربي المسيحي. وأصبحت كتابات الرحالة تجذب إليها الباحثين في المجال الأدبي والتاريخي كونها تقدم المادة الأدبية والتاريخية حول المناطق والشعوب التي تسكنها، فقد عرّفنا الرحالة على الكثير من المناطق بثقافاتها وحالتها الاقتصادية والاجتماعية، ورغم الكتابات والتحاليل الكثيرة لكتابات الرحالة إلا أنها ما تزال تنتظر منا الاستكشاف والتحليل. من هذا المنطلق يمكننا أن نتساءل:

كيف يمكننا الاستفادة من الرحلات وما علاقتها بالعلوم المختلفة ؟

للإجابة على هذا التساؤل قسمنا البحث إلى ثلاثة أقسام نوجزها في ما يلي :

1. الرحلات وأنواعها:

عرف الانسان منذ القدم الترحال نحو مختلف المناطق والأمصار بحثا عن الماء والكلأ لتتطور الرحلة لاكتشاف المناطق والحضارات السابقة، فنجد العديد من الرحلات في التاريخ الإسلامي، وكان لاتساع شبكة طرق المواصلات والأمن السائد أثرهما في شد الرحال والطواف في البلدان، وكانوا يشعرون في أي بلد يحلون فيه كأنهم في بلدهم، فالتجانس في العقيدة بين أبناء تلك البلدان وتعلم اللغة العربية كان خير زاد يمكن أن يتزود به المسافر سواء لأداء فريضة الحج أو التجارة أو غير ذلك.[1]

فالرحالة لكل منهم غاياته وأهدافه، ولأن الرحلة مسئولية مباشرة، يكون القيام بها والخروج إليها على سبيل الهواية أو الاحتراف، خروجا بكامل الارادة والاختيار، الذي يبتغي الهدف وبلوغ الغاية. بل ويكون تنفيذ المهام المنوطة بالرحلة تطوعا يقبل به المغامرون وعشاق الرحلة، أو تكليفا يقبل به المكلفون ومحترفو الرحلة. ولكن في كل الحالات وعلى كل المستويات، تكون الرحلة استجابة لحوافز معنية، أو امتثالا دوافع معينة.[2]

فهناك من كتب لنا رحلته إلى الحج لرؤية قبر الرسول صل الله عليه وسلم، وفي طريقه التي تدوم أشهر وحتى السنة يتزود بالمعلومات الجغرافية والبشرية في كل منطقة يمر بها كرحلة ابن جبير الذي استغرقت من يوم الأثنين الموافق الثامن من شوال سنة 578 هـ/ 03 فبراير 1183م وانتهت في الخامس عشر من المحرم سنة 581هـ/ 25 من أبريل سنة 1185م[3]، فابن جبير عاش في القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي[4]، وبعده بقرن رحلة ابن بطوطة الذي وصف لنا المسالك والبلدان بعاداتهم وتقاليدهم ولم يترك مجالا من المجالات الحضارية إلا ودونه، بدأت رحلته في شهر رجب سنة 825هـ وانتهت بوصوله إلى فاس في ذي الحجة سنة 854هـ أي استغرقت تسعة وعشرين عاما ونصف العام تقريبا، وهي في الحقيقة مجموعة من الرحلات وليسا رحلة واحدة وإنما أطلق عليها رحلة[5]، كما توجد رحلات علمية وأخرى لأغراض تجارية كرحلة ياقوت الحموي عبر كتابه معجم البلدان الذي يعتبر من أهم الكتب حول البلدان .

ولم يكتفي المسلمون بأداء فريضة الحج فقط، بل تطلعوا إلى غرب العالم المجهول فوصلوا إلى ساحل بحر البلطيق فتبادلوا المتاجر مع روسيا وفنلندا والسويد والنرويج.[6] ومن أشهر الرحالة المسلمين ابن فضلان الذي أوفده الخليفة المقتدر في صفر سنة 309هـ (يونيو سنة 921م) إلى ملك البلغار، وفي طريق عودته إلى بغداد دون وصفا لرحلته في كتاب وقد لقيت كتاباته عن الفلجا وقزوين تقديرا عظيما.[7] ورحلة أبي دلف المسعري الينبعي في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي إلى أرمينية عبر بلاد فارس، ويشير د. محمد الفاسي، الذي حقق عددا مهما من نصوص الرحلات، إلى رحلة يحيى الغزال التي نقل أخبارها ابن دحية السبتي في كتابه «المطرب في أشعار أهل المغرب بصفتها أقدم رحلة سفارية» [8]

رغم اختلاف أهدافها وتباين اتجاهاتها وتضارب معلوماتها في بعض الأحيان، تعتبر الرحلة مصدرا تاريخيا من الدرجة الأولى، نظرا للمعلومات التي توفرها للباحث ولتنوع وجهات النظر التي تعبر عنها والظروف التي كتبت فيها.[9] كما تتقاطع معظم هذه الرحلات مع مختلف العلوم الأدبية والعلمية من بينها علم الأثنوجرافيا ، الأدب والتاريخ والجغرافيا ، كما تعد البعض منها موسوعة في حد ذاتها.

كما لم تكن للرحالة نفس الأهداف، فالمقدسي والبيروني لم يكن هدفهم الرئيسي الرحلة في حد ذاتها قدر اهتمامهم بوضع مؤلف في تقويم البلدان، كما فعل المقدسي مثلا، أو وصف حضارة غير إسلامية كما جاء في دراسة البيروني للثقافة الهندية، إننا نرى في هذه الأعمال، وما قدمته من مادة ثرية دليلا بارزا على قيمة رحلاتهم في تزويدنا مباشرة بالمعلومات.[10]

ونتيجة للملاحظات الدقيقة حول الأمصار التي زارها بعض الرحالة مثل العبدري الذي وصف مصر وأهل مصر وصفا دقيقا، فهو يوفر لنا مادة علمية ثمينة تزودنا في تحليل المجتمع المصري، والحق أن الرحلة أقرب إلى أن تكون تقريرا نقديا يعكس إلى حد ما الحركة الأدبية والعلمية في البلدان التي مر بها، منها إلى عمل من النوع الذي عودنا عليه الجغرافيين والرحالون العرب.[11]

كما كان ابن جبير دقيقا في رحلته، جريئا في إبداء رأيه وشعوره والنقد لما شاهده وهذه صورة يصفها لنا ابن جبير عن أهل عيذاب نوردها كما جاءت حيث يقول:" وهذه الفرقة من السودان المذكورين فرقة أضل من الأنعام سبيلا وأقل عقولاً، لا دين لهم سوى كلمة التوحيد التي ينطقون بها إظهارا للإسلام، ووراء ذلك من مذاهبهم الفاسدة وسيرهم ما لا يرضى ولا يَحِل".[12]

ومهما كانت أسباب الرحلة، كأداء فريضة الحج أو كسفير في بلد مسيحي لأغراض سياسية أو تجارية ، أو حتى لأسباب علمية فإن هذه الرحلات قدمت خدمات جليلة لعلم الجغرافيا وانتفع بها الجغرافيون وكذا الرؤساء والملوك لمعرفة الطبيعة الجغرافية لمناطق النفوذ والتعامل معها، وقد تطورت الرحلة الجغرافية في مرحلة ما فكانت لأسباب تجارية ببسط السيطرة والنفوذ على مناطق التجارة والمواد الأولية، وإخضاع العالم الاسلامي للسيطرة والقضاء على الدول الاسلامية خاصة بعد سقوط الأندلس. حيث أرسلت البرتغال واسبانيا البحارة المغامرين لاكتشاف طريق آخر يصلون من خلاله إلى دول آسيا.

فبدأت الكشوفات الجغرافية في أوائل القرن السادس عشر، وذلك بالدوران حول القارة الافريقية واكتشاف رأس الرجاء الصالح. فالأرباح التي اختص بها التجار العرب والمسلمون أثارت الحقد والحسد في الممالك الأوربية مما دفعهم إلى التفكير في ايجاد طريق آخر لهذه التجارة.[13] فأوروبا هي التي مولت ووجهت هذه الرحلة، ولا هم لها غير الكشف الجغرافي، عن طريق جديد إلى جنوب شرق آسيا. بل قل ان أوروبا أحسنت استثمار الكشف الجغرافي، لكي تباشر الاستعمار الاستيطاني، ولكي تسيطر على التجارة الدولية، ولكي تبشر بالحضارة الأوروبية وتنشرها على أوسع مدى.[14]

كما توجد الرحلات العلمية أو كما عرف عند المسلمين الرحلة في طلب الحديث وبحثا عن أسانيده امتثالا لأمر الله تعالى " فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم للعلهم يحذرون" التوبة الآية 22 ، وتحقيقا لما حث عليه نبينا محمد صل الله عليه وسلم :" من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة حديث صحيح أخرجه مسلم، وقد كانت الرحلة في طلب الحديث من لوازم طريقة المحدثين ومنهجهم في التحصيل العلمي ، قال الامام ابن الصلاح : "وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره".[15]

هذا وقد ساهمت الحملات الصليبية في كتابة التاريخ حيث عكف المشاركين فيها على تسجيل تاريخها، وأعمال الفرنجة في الشرق الأدنى الاسلامي، فكان هؤلاء شهود عيان لأحداث الحملة وهم أربعة سجلوا لنا أهم أحداث الحملة الصليبية الأولى. وهم : المؤرخ المجهول صاحب كتاب " أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس Gesta Francorum et aliorum Hierosolymitanorum " وريموندا جيل صاحب كتاب "تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس Historia Francorum qui ceperunt Iherusalem " ثم فولشر أوف شارتر الذي وضع كتاب " أعمال الفرنجة الحاجين إلى بيت المقدس Gesta Francorum Iherusalem Peregrinantium " وأخيرا بطرس توديبود الذي ألف كتاب تاريخ الرحلة إلى بيت المقدس Historia de Hierosolymitano Itinere ".[16]

2. أهمية الرحلة :

تكمن أهمية الرحلة في أهدافها التي سطرت لها وتتمثل أساسا في كونها مصدرا تاريخيا زادت أهميته في وقتنا الحالي بالتعرف على الحقب التاريخية التي عاصرها الرحالة وأهم السلاطين والمماليك التي زارها والأحداث التي عايشها في رحلته، والمسالك التي مر بها فساهم هؤلاء الرحالة في علم الجغرافيا ورسم الخرائط، كالبكري والاصطخري والادريسي وغيرهم.

فالرحالة وهو يدون مشاهداته الجغرافية على سطح الأرض إنما يعمل في خدمة هذا العلم من هذه الناحية على الأقل إذا لم يتجاوزها إلى الخطوة التالية لها في منهجه، فهو عندما يصف الممالك والبلدان والأصقاع والأقاليم، والمدن والمسالك، ويتحدث عن المناخ والطبيعة، وعن ظاهرات توزيع السكان وغير ذلك مما يعتبر من صميم الدراسات الجغرافية.[17]

كما تعتبر كتب الرحلة مرجعا مهما لعلم الأثنوجرافيا لما تقدمه من وصف لأسلوب حياة المجتمعات وعاداتهم وقيمهم، وقد وصف لنا العلامة الخطيب البغدادي[18] فوائد الرحلة التي نلخصها في:

- التمكن من الجوانب العلمية: فالإنسان ابن بيئته، قد تتحكم فيه المألوفات التي عاش بينها، فإذا رحل إلى بيئة أخرى ألقى مشاكل جديدة تبحث، أو أراء جديدة في مسائل سبق له أن درسها، فيتسع أفقه واجتهاده بدراسة الجديد من المسائل أو الجديد من الآراء.

- نشر العلم الذي حصله العالم: ذلك أن العالم كثيرا ما ينبغ في بلد يضيق عن حمل نبوغه، لعدم توفر الكفاءات أو لقلة اهتمام أهل البلد باختصاصه، فيرحل إلى مدينة تكون أوسع مجالا لآرائه، فتعظم مكانته ويكثر الانتفاع بحكمته.

- اتساع الثقافة العامة: وذلك لكثرة احتكاك الانسان بالجديد عليه من الناس وما لديهم من عادات وثقافة وحكم وأمثال ونوادر، فيتأثر بذلك حتى تتكون لديه فائدة ويصبح له زادا يجتذب إليه الناس بالحديث عنه.

- تنمية الفضائل والكمالات في النفس: وقد كان هذا غرضا يرحل إليه الراحلون، يقصدون أهل الفضل للتأسي بأحوالهم وصفاتهم .

- كسب صداقات جديدة: والصداقة الخالصة من ألذ ما يتمتع به الانسان في الدنيا، وقد ذكر الله تعالى من نعيم أهل الجنة أنهم متعهم بمحبة بعضهم لبعض ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ الحجر 47

كما تكمن أهمية الرحلة في المعرفة الجغرافية بتزويدنا بمختلف المعلومات عن المناطق الجغرافية سواء في البر أو البحر. والشعوب والأمم وعن تقاليدهم وعاداتهم وفي حياتهم اليومية في أدق تفاصيلها،

كما دلتنا على المناطق الخطيرة في سير السفن والتوقيت الذي لا يمكننا الابحار فيه، كما استعملتها بعض الدول المسيحية كما سبق التطرق إليه، لفرض سيطرتها على مناطق المواد الأولية.

كما للرحلة فوائد نذكر منها التمكن من الجوانب العلمية فالإنسان ابن بيئته يتأثر بها، وإذا رحل إلى بيئة أخرى اتسع أفقه واجتهاده بدراسة الجديد من القضايا والأفكار وقد أبان ابن خلدون هذه المزية في فصل خاص مختصر نسوقه بنصه. وهو: أن الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعلم.[19]

إن الرحلة التي ترسم لنا الأقاليم الجغرافية وتدوين جميع الملاحظات في كتب البلدان ككتاب الادريسي وغيره من الجغرافيين قد أمدتنا بالمسافات بين الأقاليم ومن مكان لأخر، كما زودتنا بالمسالك البرية والبحرية وخطورتها أو الصعاب التي يتلقاها الرحالة أثناء سيرهم سواء كانت تلك الصعاب طبيعية أو بشرية.

3. الرحلة وعلاقتها بالأثنوجرافيا:

الأثنوجرافيا: كلمة معربة تعني الدراسة الوصفية لأسلوب الحياة ومجموعة التقاليد، والعادات والقيم، والأدوات والفنون، والمؤثورات الشعبية لدى جماعة معينة، خلال فترة زمنية محددة. وفي مقابل هذا المصطلح نجد مصطلحا آخر هو الأثنولوجيا الذي يهتم بالدراسة التحليلية والمقارنة للمادة الإثنوجرافية بهدف الوصول إلى تصورات نظرية، أو تعميمات بصدد مختلف النظم الاجتماعية الانسانية، من حيث أصولها وتنوعها، وبهذا تشكل المادة الاثنوجرافية قاعدة أساسية للبحث الاثنوجرافي. فالأثنوجرافيا والاثنولوجيا مرتبطتان إذا وتكمل الواحدة الأخرى. وهما تشكلان مجالين دراسيين هامين في إطار مجالات الدراسات العامة(للأثنوبولوجيا) التي يقصد بها ذلك النسق المعرفي والمنهجي (لدراسة الانسان طبيعيا واجتماعيا وحضاريا) حسب ما ورد في القاموس الذي أعده شاكر سليم.**20**

لقد كان للمقدسي بعد النظر من خلال كتابه (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) الذي يصف فيه أحوال المجتمع وعاداته وتقاليده ونمط الحياة وهي العناصر الأساسية التي يرتكز عليها علم الأثنوجرافيا مما يدفعنا للقول أنه من الأوائل الذين نادوا إلى هذا العلم ولنترك الرحالة المقدسي يروي لنا بلسانه حيث قال: قال أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي: أما بعد فإنه مازالت العلماء ترغب في تصنيف الكتب لئلا تدرس آثارهم، ولا تنقطع أخبارهم ، فأحببت أن أتبع سننهم وأقفوا سننهم، وأقيم علما أحيي به ذكري، ونفعا للخلق أرضي به ربي، ووجدت العلماء قد سبقوا إلى العلوم فصنفوا على الابتداء ثم تبعتهم الإخلاف فشرحوا كلامهم واختصروه، فرأيت أن أقصد علما قد أغفلوه ، وأنفرد بفن لم يذكروه، إلا على الإخلال وهو ذكر الأقاليم الإسلامية وما فيها من المفاوز والبحار، والبحيرات والأنهار، ووصف أمصارها المشهورة، ومدنها المذكورة، ومنازلها المسلوكة وطرقها المستعملة، وعناصر العقاقير والآلات، ومعادن الحمل والتجارات، واختلاف أهل البلدان في كلامهم وأصواتهم وألسنتهم و ألوانهم، ومذاهبهم ومكاييلهم وأوزانهم،

ونقودهم ومصروفهم، وصفة طعامهم وشرابهم وثمارهم ومياههم، ومعرفة مفاخرهم وعيوبهم، وما يحمل من عندهم و إليهم، وذكر مواضع الأخطار في المنارات، وعدد المنازل في المسافات ، وذكر السباخ والصلاب والرمال، والتلال والسهول والجبال، والحواوير والسماق، والسمين منها والرقاق، ومعادن السعة والخصب، ومواضع الضيق والجدب، وذكر المشاهد و المراصد والخصائص والرسوم، و الممالك والحدود و المصارد والجروم، والمخاليف والزمرم، والطساسيج والتخوم، والصنائع والعلوم، والمباخس والمشاجر، والمناسك والمشاعر، وعلمت أنه باب لا بد منه للمسافرين والتجار، ولا غنى عنه للصالحين والأخيار، إذا هو علم ترغب فيه الملوك والكبراء، وتطلبه القضاة والفقهاء، وتحبه العامة والرؤساء، وينتفع به كل مسافر، و يحظى به كل تاجر.[21]

إن ما جاء به المقدسي لهو بعينه علم الأثنوجرافيا الذي تفرع في وقتنا الحالي إلى عدة فروع، كل فرع أصبح يدرس مجالا علميا كالاقتصاد والدين والأدب وعلم الاجتماع والتاريخ.

4.خاتمة:

إن أدب الرحلة أصبح مادة مصدرية يعود إليها المؤرخ والجغرافي وحتى بقية العلوم المختلفة لما توفره من معلومات هامة تعدت حتى إلى الطب وما ابن بطوطة إلا واحد من الرحالة الذي تطرق إلى مختلف الأغذية ومدى صحتها والنباتات التي تعالج المشاكل الصحية وغيرها وقد كان يحمل تلك النباتات معه أينما حل وأرتحل.

لقد مكنت الرحلة المسلمين من معرفة الشعوب والأمم الخاضعة لهم في مختلف الأقاليم وعادات وتقاليد غيرهم، كما مكنتهم من نشر الاسلام في بقاع كثيرة ، كما ساهم رحالة العلم من نقل الأحاديث الصحيحة الأمر الذي يدل على أهمية الرحلة في طلب العلم، وطلب الحديث خاصة، ومن ناحية أخرى مكنت الرحلات الجغرافية المسيحيين من السيطرة على مناطق المواد الأولية وكذا التجارة، والتوسع على حساب العالم الاسلامي.

وعليه فإن أدب الرحلة يدفعنا إلى البحث فيه أكثر لما يوفره لنا من مادة دسمة لمختلف العلوم ومنها التاريخ والجغرافيا، ويدفعنا إلى المقارنة والاستدلال بين المصادر العربية الاسلامية والمصادر المسيحية الغربية.

الهوامش

القرآن الكريم

1.أ.د. محمد رشيد الفيل، أثر التجارة والرحلة في تطور المعرفة الجغرافية عند العرب، نشرة دورية تعني بالبحوث اجغرافية ، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، ع09، سبتمبر-أيلول 1979/شوال 1399هـ، ص10

2. د. صلاح الدين الشامي، الرحلة عين الجغرافية المبصرة، نشر منشأة المعارف، الاسكندرية، ط2، 1999م، صص 11-12

3. ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ج1، قدم له وحققه الشيخ محمد عبد المنعم العريان، دار احياء العلوم، بيروت، ط1، 1407هـ/1987م، ص09.

4.د.حسين مؤنس: ابن بطوطة ورحلاته تحقيق ودراسة وتحليل، دار المعارف، القاهرة، 2003، ص12.

5. د. أحمد رمضان أحمد، الرحلة والرحالة المسلمون، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، د.ت، ص 11

6.أ.د.محمد رشيد الفيل، المرجع السابق، ص 11

7. محمد الغساني الأندلسي، رحلة الوزير في افتكاك الأسير1690-1691، حررها وقدمها نوري الجراح، سيكو للطباعة والنشر، بيروت، للبنان، ط1، 2002م، ص15.

8. رحلة ابن بطوطة، نفس المرجع السابق، ص09.

9.رحلة الألماني ج.أو. هابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس 1145هـ/1732م، ترجمة وتقديم وتعليق أ. ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس. ص9

10.د. حسين محمد فهيم: أدب الرحلات، عالم المعرفة، 1990، رقم 138،الكويت، ص 12.

11.محمد العبدري البلنسي: الرحلة المغربية، تقديم أ.د. سعد بوفلاقة، منشورات بونة للبحوث والدراسات، بونة، الجزائر، 1428هـ/ 2007م، ص 12

12.ابن جبير، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، صص 48- 49.

13. د. أحمد رمضان أحمد، المرجع السابق، صص 14-15

14. د. صلاح الدين الشامي، المرجع السابق، ص 15

15. الخطيب البغدادي، الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، الرحلة في طلب الحديث، حققه وعلق عليه نورالدين عتر، ط1، 1395هـ/1975م، ص17

16. بطرس توديبود، تاريخ الرحلة إلى بيت المقدس، نقله إلى الإنجليزية جون هيوج هيل ولوريتال هيل، نقله إلى العربية وعلق عليه د.حسين محمد عطيه، تقديم أ.د. جوزيف نسيم يوسف، دار المعرفة الجامعية،ط1، 1998، صص 17-18-19

17. د. حسني محمود حسين: أدب الرحلة عند العرب، دار الأندلس، ط2، لبنان ، 1983، ص 7.

18. الخطيب البغدادي، المرجع السابق، ص24

19.الخطيب البغدادي: الرحلة في طلب الحديث، حققه وعلق عليه نور الدين عتر، ط1، 1395هـ/1975م، سلسلة روائع تراثنا الإسلامي، من ص24إلى صفحة27.

20.د. حسين محمد فهيم، نفس المرجع السابق، ص 43 و44.

21.المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، بيروت، ط2، مطبعة بريل، ليدن المحروسة، 1906، ص 01 وص 02.